[104] من جميع الناس (1). قيل: فما الشرف ؟ قال: موافقة الاخوان وحفظ الجيران. قيل: فما الحرمان ؟ قال: تركك حظك وقد عرض عليك. قيل: فما السفه ؟ قال: اتباع الدناة ومصاحبة الغواة. قيل: فما العي (2) ؟ قال: العبث باللحية وكثرة التنحنح عند المنطق. قيل: فما الشجاعة ؟ قال: مواقفة الاقران والصبر عند الطعان. قيل فما الكلفة ؟ قال: كلامك فيما لا يعنيك. قيل: وما السفاه (3) ؟ قال: الاحمق في ماله المتهاون بعرضه. قيل: فما اللؤم ؟ قال: إحراز المرء نفسه وإسلامه عرسه (4). 3 - ف (5): ومن حكمه عليه السلام: أيها الناس إنه من نصح وأخذ قوله دليلا هدي للتي هي أقوم، ووفقه ا للرشاد، وسدده للحسنى، فإن جار ا آمن محفوظ، وعدوه خائف مخذول، فاحترسوا من ا بكثرة الذكر، واخشوا ا بالتقوى، وتقربوا إلى ا بالطاعة فإنه قريب مجيب، قال ا تبارك وتعالى: " وإذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون (6) " فاستجيبوا وآمنوا به، فإنه لا ينبغي لمن عرف عظمة ا أن يتعاظم، فإن رفعة الذين يعلمون عظمة ا أن يتواضعوا و [عز] الذين يعرفون ما جلال ا أن يتذللوا [له] وسلامة الذين يعلمون ما قدرة ا أن يستسلموا له، ولا ينكروا أنفسهم

_____ (1) الاناة: الوقار والحلم. وفى بعض النسخ " الاناة ". (2) العى: العجز في الكلام. (3) السفاه - بالكسر -: الجهل وأيضا جمع سفيه. (4) العرس - بالكسر -: حليلة الرجل ورحلها. (5) التحف ص 227 ومضمون هذا الخبر مروى في روضة الكافي عن أمير المؤمنين (ع) في خطبته التى خطبها بذى قار ولا عجب أن يشتبه الكلامان لان مستقاهما من قليب ومفرغهما من ذنوب كما قال المعصوم عليه السلام. (6) سورة البقرة 182.

_____